

صدق الرجاء | سبيل التائبين [51] للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:21](#)

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:45](#)

للعالمين انك حميد مجيد. لا يستطيع ان يصل الى درجة التفويض الا رجل ترقى في المنازل حتى وصل يعني الانسان لا يستطيع ان يفوز هكذا ضربة لازم. لأ ده الايمان ده يعني بينمو مع المرء - [00:01:03](#)

كلما جاءه شيء من الوحي بادر الى العمل به او العمل ببعضه لكن لا يخلي ابدا نصابه عليه الا من عمل الايمان زي الطفل الصغير الايمان يزيد بالطاعات شيئا فشيئا لحد ما يصل الانسان الى قمة الايمان اذا تم المعنى عنده - [00:01:25](#)

التفويض ده منزلة راقية جدا لا يصل اليها الا افراد من بني ادم زي جوريج جريج العبد وهو جريج العابد برضه وصل لدرجة التفويض ولذلك انجاه الله عز وجل من مكري خصومه - [00:01:54](#)

قصة دوريج العابد في الصحيحين ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه آ قال صلى الله عليه وسلم وكان رجل يقال له جريج اتخذ صومعة وبعدين يتعبد فيها واعتزل الناس - [00:02:16](#)

فكانت امه تشتاق اليه عايزة تشوف فتأتي من البلد وتقف تحت الصومعة وتقول يا جريج كلمني انا امك في حديث ابي رافع اه عن ابي هريرة عند مسلم قال ابو هريرة يصف - [00:02:37](#)

صفة النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصف صفة ام جريج وهي تنادي ابنها انه وضع ايه؟ كفه على على يعني اه فوق عينيه هكذا. يا جريج كلمني انا امك - [00:03:00](#)

وصادفته وهو يصلي فقال ربي امي وصلاتي امي وصلاتي اختار مين يعني؟ اكلم امي واخرج من الصلاة ولا اكمل الصلاة؟ رجل زاهد وعابد وبتاع مش ممكن يقدم حد على ربنا. سبحانه وتعالى - [00:03:18](#)

اختار صلواته ولم يجب امه راجعت امه الى البلد وبعدين في اليوم التالي برضو جت بر يا جريج اجبني كلمني يا جريج. صادفته وهو يصلي ربي امي وصلت امي وصلت اختار صلواته على - [00:03:32](#)

اه اه اجابة دعوة امة اليوم التالت جاءت امه يا جريج كلمني يا جريج اجبني صادفته او يصلي. امي وصلاتي امي وصلاتي اختار صلواته. فدعت عليه الا يموت حتى يرى وجوه المومسات - [00:03:51](#)

البغايا اللاتي يتاجرن باعراضهن وفي الرواية الثانية حتى يرى وجوه المياميس دلوقتي ابي رافع عن ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم ولو دعت عليه ان يفتتن اه بنو اسرائيل يعني قعدوا يتذكروا عبادة جريج - [00:04:10](#)

قاعدين في منتدياته. يا اخي ما اصبره. الراجل ده قاعد وحابس نفسه والكلام ده ما امرأة بغى سمعتهم بيتكلموا وان جريج ده حاجة فوق اوي وما فيش حد يقدر يوصل له. قالت لو شئتم لافتننه لكم - [00:04:34](#)

قالوا قد شئنا ذهب المرأة البغي تعرضت لجريج فاعرض عنها وكان يأوي الى ظل هذه الصومعة راعي غنم فامكنت البغي نفسها من

هذا الراعي فحملت فلما وضعت سألوها ابن من هذا؟ قالت هذا ابن جريج - [00:04:48](#)

ذهبوا بالفؤوس والمساحي وعد يكسر الصومعة من اسفل جريج كما ورد يعني في بعض الروايات ان هو الصومعة كانت عبارة عن بناء وبعدين مرتفع وفوق البناء المكان الذي يسكن فيه جريج - [00:05:21](#)

ما كان لهاش سلالم ولا درج انما كان فيه حبل اذا اراد جريج ان ينزل تدلى بالحبل فنزل فاذا اراد ان يصعد برضه ايه صعد بالحبل وبعدين ياخذ الحبل وراه - [00:05:40](#)

بحيث لا يستطيع احد ان يصعد اليه وما عليك كسره بقى في الصومعة. جريج كان يصلي فلما حصل تكسير جامد واصوات وبتاع نظر اليهم ماذا تفعلون؟ انزل يا فاجر انزل يا داعر - [00:05:55](#)

وسبوه سبا مقزعا اي طيب على رسلكم تدلى بالحبل ونزل طبعا شتموه واهانوه وكتفوه بقى من الخلف واخذوه الى الملك ليقيم عليه الحد وهو بقى ماشي رايح بقى للملك خرجت المدينة - [00:06:14](#)

واصطفت على جانبي الطريق ومن ضمن الجماعة الوقوف المومسات فلما نظر اليهن تبسم فقالوا لما تبسمت؟ قال ادركتني دعوة امي. لان امه دعت عليه ايه؟ الا يموت حتى يرى وجوه المياميس - [00:06:36](#)

ادركتني دعوة امي فلما ذهب الى قصر الملك قال له الملك ويحك يا جريج كنا نظنك اعبدا ففجرت بالمرأة فقال ائتوني بوضوء. الوضوء مية يعني عشان يتوضا ائتوني بوضوء فتوضأ - [00:07:02](#)

ثم صلى ركعتين وقال ابن الغلام جيب الغلام في لفافة لسة مولود امبارح جيب الغلام قطعنه جريج في بطنه او في خاصرته وقال له يا غلام من ابوك فنطق الغلام وقال الراعي - [00:07:26](#)

فاكبوا عليه يقبلونه ويعتذرون اليه وقالوا له نبني لك صومعتك لبنة من ذهب ولبنة من فضة فقال لا اعيدوها طينا كما كانت قل لي بالله عليك لو ان رجلا جاء الى جدار - [00:07:55](#)

وطعن فيه باصبعه وقال يا جدار من بناك؟ لقال الناس جن افي العادة ان ينطق ابن ليلة او ان ينطق ابن شهر اجري هذا في العادة ارأى ذلك جريج حتى يفعل مثلما رآه - [00:08:19](#)

يعني حصلت في الدنيا دي مرة وجريج رأى هذا الذي جرى عشان يقلده لا فقد جريج دليل براءته ليس معه دليل براءة فلجأ الى الركن الشديد الذي لجأ اليه لوط - [00:08:46](#)

عليه السلام كان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد قال النبي صلى الله عليه وسلم معلقا على هذا يرحم الله اخي لوطا قد كان يأوي الى ركن شديد - [00:09:11](#)

الا وهو رب العالمين تبارك وتعالى يبقى جريج فقد الاسباب كلها فوض وفعل شيئا لم تجري العانة العادة به ولم يخيب الله عز وجل رجاءه فيه قصص صدق الرجاء كثيرة - [00:09:30](#)

هذا الغلام لما صعدا به الجبل وفقد كل الاسباب ومعه العصبة اولوا القوة سيطرحونه من على الجبل لم يجد الا الركن الشديد قال رب اكفنيهم بما شئت فكان الله عز وجل عند رجائه - [00:09:52](#)

ان هذا الرجاء سبقه صدق واهل التحقيق من العلماء يقولون لا يصح الرجاء الا مع العمل لا يصح الرجاء الا مع العمل يعني آآ اتذكر الان قصة اخرى وهي في صحيح البخاري - [00:10:19](#)

رواه الامام البخاري في عدة مواضع من صحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسلف رجل من رجل الف دينار وقال صاحب المال - [00:10:44](#)

للذي يريد ان يأخذ المال فرضا ائتني بشهيد يعني يشهد انك اخذت مني مالا يعني ضامن يعني فقال له الرجل كفى بالله شهيدا قال ائتني بكفيل قال كفى بالله كفيفا - [00:11:10](#)

قال له صدقت واعطاه الالف دينار الرجل اخذ الف دينار انطلق يتاجر بها في البحر وبعدين اتفق الرجلان على موعد للوفاء بقضاء الدين في الموعد المعلوم وكان بين الدائن والمدين بحر - [00:11:35](#)

لا يستطيع ان يصل المدين الى الدائن الا اذا ركب مركبا في هذا اليوم هبت ريح عاصف توقفت حركة الملاحة السفن ما فيش سفن
الرجل صاحب المال والدائن على الشاطئ الاخر - [00:12:09](#)

ينتظر على حسب الموعد الرجل المدين على الشاطئ المقابل معه الفلوس معي المال ولكن لا يجد مركبا انتظر طويلا برضه لسه الريح
العاصفة ولسه حركة الابه؟ الملاحة متوقفة فالرجل المدين - [00:12:33](#)

فقد الاسباب كلها ليس هناك سبب يستطيع من خلاله ان يوصل هذا المال الى صاحبه في الموعد المعلوم حتى لا يخلف طرأت على
ذهنه فكرة الفكرة دي انه اتى بخشبة - [00:12:58](#)

نقرها معه كان معه شاكوش او قدوم نقرأها وبعدين كتب كتابا منه الى صاحبه قال له اما بعد فاني عجزت ان اجد مركبا وهذا ما لك
لف الفلوس كويس حطها في النقرة اللي عملها دي - [00:13:19](#)

ثم زجج عليها مسمر جاب خشبة ومسمر على الابه على السرة دي وبعدين نظر الى السماء وقال ربي جعلتك كفيلا ووكيلا فاوصل هذا
الدين الى صاحبه ورمى بالخشبة في البحر - [00:13:46](#)

طبعاً دي مش اسباب لان ايه خشبة يعني في وسط امواج عاتية تبلعها الامواج لكن الرجل تصرف تصرفا ايمانيا فوض بعدما فقد
السبب ربي جعلتك كفيلا ووكيلا فاوصل هذا الدين - [00:14:04](#)

الى صاحبه آآ الرجل الدائن على الشاطئ الاخر في بعض الروايات انه كان يسأل كل من يرى رأيتم فلانا؟ يقولوا اه شفناه بيتاجر في
البحر. الله! بيتاجر في البحر ولم يأت في الموعد - [00:14:26](#)

الذي اتفقنا عليه فنظر الى السماء وقال ربي جعلتك كفيلا ووكيلا. يعني زي ما احنا بنقول كده عليه العوض راحت علي الفلوس الرجل
خدعني بك بقول له هات شهيد قال كفى بالله شهيد - [00:14:49](#)

اثيني بوكيل كفى بالله وكيلا. صدقته واعطيته المال بشهادتك ووكانتك ومع ذلك ما جابش الفلوس اهو وهو بقى الافكار بقى
مستغرقة وانه كان علي الفلوس ونصب علي والكلام داهو اذا به يجد خشبة - [00:15:05](#)

تتأرجح امامه على ظاهر الماء ولا تتحرك. يعني الموج ما خدهاش وبلعها كما قال تعالى ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على
صراط مستقيم قال طيب اخذ الخشبة دي استدفئ بها انا وعيالي - [00:15:29](#)

هيبقى يعني لا فلوس ولا اي حاجة اهي خشبة ناخذها نكسرها بقى ونولع فيها وندفئ بها ادي الخشبة ورجع الى بيته وهو كاسف
البال وهو كاسف البال جاب شاكوش او قدوم نقرها عشان يكسرهما بقى عشان ايه يتدفي بها - [00:15:56](#)

فاذا بصرة تنزل من هذه الخشبة فتح الصرة لقي جواها جواب كتاب وده ده كتابا قرأ الكتاب واذا من فلان انا عجزت ان اصل اليك
وقد استودعت ربي هذه الوديعة وآآ - [00:16:21](#)

خلاص الرجل بقى الذي ساء ظنه بصاحبه عرف بقى ان الرجل كان معزورا وانه لم يقصر كل ده والرجل المدين يبחס عن مركب ما
هو طبعاً الحقوق لا تؤدي هكذا. انت خدت مني الف دينار ترجعهم لي يدا بيد - [00:16:40](#)

ما فيش حاجة اسمها رميت رميت لك الالف آآ دينار في البحر اه ولا بعته مع الحمام الزاجل ولا الكلام ده لا هو مدين بالف دينار لابد
ان تصل عدا ونقدا الى صاحبها - [00:17:03](#)

لكن الموقف الاول الرجل تصرف تصرفا ايمانيا لان الكون كله لله تبارك وتعالى وهو المتصرف فيه جميعا. وانا جعلته كفيلا ووكيلا
يبقى برضو هيكون وكيل وكفيل على المال الراجل عمال برضه ايه يدور على مركب. وجد في الاخر مركب - [00:17:17](#)

خلاص الامواج هدأت والعاصفة انتهت اخذ الف دينار اخرى وانطلق الى صاحبه دخل عليه فقال له اني لم اجد مركبا قبل هذا معلش
اللي اخرني عنك واخلفت مواعيدي معك انني لم اجد مركبا قبل هذا. هذا اول مركب يمخر عباب الماء - [00:17:40](#)

وما جابلوش سيرة مطلقا عن الالف دينار التي رماها في البحر فقال له صاحبه هل ارسلت الي شيئا وقال اقول لك هذا اول مركب ما
قلوش اه. ارسلت لك خشبة وجعلت الله كفيلا ووكيلا. دي مسائل ايمانية. الراجل تصرف تصرفا املا عليه الايمان - [00:18:07](#)

وخلص قال له هل ارسلت الي شيئا قال اقول لك هذا اول مركب اجده فقال له الرجل ارجع راشدا فقد ادى عنك وكيلك تبارك وتعالى

قال ابو هريرة كما في آآ - 00:18:34

حديث ابي سلمة عن ابي هريرة ولقد رأيتنا وعند ابن حبان وغيره يعني فلقد رأيتنا تتعالى اصواتنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ايهما امن من صاحبه من اكثر ايمانا من الاخر؟ - 00:19:01

الذي استودع الله الخشبة ورمى بها في البحر ولم يخبر صاحبه بذلك ام الذي لم يكتف هذه الالف دينار؟ ايهما امنوا من صاحبه. يقول ابو هريرة ولقد رأيتونا نتمارى وتتعالى اصواتنا - 00:19:24

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ايهما امن من صاحبه اهو ده رجل فقد الاسباب كلها فلجأ الى التفويض يبقى اذا صدق الرجاء في الله تبارك وتعالى لابد ان يكون متقدما على التفويض - 00:19:45

ده المعنى الاول في قول الغلام رب اكفنيهم بما شئت الامر الثاني الذي اريد ان انبه عليه هو ان المرأة لا يستطيع ان يصل الى الله بسلام الا اذا حقق ثلاثة اشياء - 00:20:10

مجتمعة يعني ما ينفعش واحدة ما ينفعش اثنين من الثلاثة ولا واحدة بل لابد ان تجتمع هذه الثلاثة جميعا وقد وردت هذه الثلاثة في قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه - 00:20:42

فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويل اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب؟ ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا دي المقامات الثلاثة مقامات اهل الايمان - 00:21:08

يقول الله تبارك وتعالى اولئك اي الذين تعبدونهم من دوني اولئك الذين تعبدونهم من دونك اولئك الذين اولئك الذين تدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب؟ يعني انتم تعبدونهم من دوني - 00:21:37

وهم يتقربون الي بطاعتي زي الذين يعبدون المسيح عليه السلام المسيح يتقرب الى الله بطاعة ربه وهم يعبدون المسيح او عزيز يعبد الله تبارك وتعالى يتقرب اليه بطاعته واليهود يعبدون عزيزا - 00:22:03

من دون الله تبارك وتعالى فهؤلاء الذين تدعونهم من دوني يتقربون الي بطاعتي والوسيلة التي اتخذها هؤلاء هي المحبة خلاص ايهم اقرب ويرجون رحمته ادي الرجاء ويخافون عذابه ادي الخوف - 00:22:26

يبقى مقامات الايمان الثلاثة محبة ورجاء وخوف الثلاثة دول نمثلهم بطائر فالمحبة هي الرأس والجناحان جناح خوف وجناح رجاء فاذا صحت الثلاثة كان الطائر جيد الطيران واذا قطعت الرأس مات - 00:22:55

واذا كسر احد الجناحين كان هذا الطائر عرضة لكل صائد وكاسر فلا يصح طيرانه الا اذا صحت هذه الثلاثة المحبة رأسه والمحبة هي اصل كل شئ محبة اصل كل شئ - 00:23:37

ولا يستطيع المرء ان يصل الا اذا صدقت محبته فبالمحبة يسهل الامر وان كان صعبا كما قال تعالى ولو ان كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم - 00:24:07

ولو انهم فعلوا ما يوعظون به فكان خيرا لهم واشد تثبيتا واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما وترجم سنون المحب هذا المعنى في قوله ولو قيل طاء - 00:24:34

النار حط رجلك في النار يعني ولو قيل طاء في النار اعلم انه رضا لك او مدن لنا من وصالك تقدمت رجلي نحوها فوطنتها سرورا لاني قد خطرت ببالك فيسهل عليه ان يفعل الشئ العظيم - 00:24:57

المر بالمحبة والمحبة مانعة ان يتلقى المرء اوامره الا ممن يحب وهان علي اللوم في جنب حبها وقول الاعادي انه لخليع اصم اذا ناديت باسمي وانني اذا قيل لي عبدها لمطبع - 00:25:22

اصموا اذا نوديت باسمي يعني اذا تعارض حظ نفسي مع الامر لا اصغي لحظ نفسي اصم اذا نوديت باسمي ولكن اذا قيل لي عبدها اسمع اذا قيل لي يا عبد الله اسمع - 00:25:55

يبقى اذا تعارض حظ النفس مع الامر فاهل المحبة يقدمون الامر على حظ النفس فاذا فعل ذلك ولا يزال يترقى وليس من ذاق وعايا يا من سمع ولا يصل المرء الى درجة الذوق - 00:26:18

الا اذا كان عاملا بالنصوص كما اقول درب نفسك دائما احيانا الانسان مثلا يقرأ في تراجم بعض الصحابة او التابعين او تابعي التابعين
حكايات مبهرة يحاول يقلد يعني يقول لك انا خلاص النهاردة هاعمل زي فلان - [00:26:51](#)
يحاول يعمل زي فلان واذا به تنفسخ عزيمته طب كي لماذا انفسخت العزيمة؟ انا قرأت معهم سخنت لبست الدور خلاص قيام الليل
ناوي اقوم النهاردة اجي اقوم الليل ما فيش ركعتين اربع ركعات خلاص - [00:27:12](#)
زهرك بينشر عليك مش عارف تقف الكلام ده واذا انت بتقرأ سيرة امام كان يقرأ يصلي حتى الصبح حاولت تنفز زيه ان فسح عزمك
ما هو الفرق ما الذي صبر هذا - [00:27:38](#)
وانت لم تستطع الصبر ان هذا جعل الدين حياة تدين بالنصوص والنصوص بحمد الله تبارك وتعالى تشمل كل حاجات العباد لا توجد
ابدا نازلة تنزل بالعبد الا وفي كتاب الله جل ثناؤه - [00:27:54](#)
وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم حل وحكم علمه من علمه وجهله من جاهله فدل كان الدين عندهم زي النفس كما يتنفس كان
يتدين احنا بقى الدين عندنا مناسبات - [00:28:20](#)
الانسان مهمل بيهمل جانب النصوص لا ينفذ النص الا اذا احتاج النص فلم يدرب على العمل عشان كده بتبقى المسألة ايه المسألة
الثقيلة على الانسان بخلاف ما اذا ايه كما قلت تدين بفعل هذا - [00:28:40](#)
الانسان بقى اذا ذاق النصوص وعرفها يبقى عباداته مختلفة خالص فاذا ذاق عرف كما قال صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من
رضي بالله ربا الاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:29:02](#)
نبيا ورسولا اللفز الثاني ذاق حلاوة الايمان يبقى الايمان له حلاوة لا يشعر بهذه الحلاوة الا القلب فاذا الانسان بقى ترقى في درجة
المحبة وصل الى هذا الذوق استطعم بقى الحياة - [00:29:31](#)
الحياة بلا ايمان صفر لا قيمة لها مشقة وكبد الحياة بلا ايمان شف بيقول لك ايه بقى الذي ذاق وكنت ارى ان قد تناهى بي الهوى الى
غاية ما بعدها لي مطلب. فلما تلاقينا وعايينت حسننها تيقنت اني انما كنت العب - [00:29:56](#)
اه كنت عارف القصة دي بالوصف بس لما تلاقينا وعايينت حسننها لما مارست النصوص وتذوقتها علمت انني في المقام الاول كنت
العب كان علما نظريا لم يكن علما عمليا محبة - [00:30:24](#)
المحبة يخف بها كل شيء ولا يشعر المرء ابدا بضيق ولا ضنك مع المحبة يبقى احنا عايزين نصل بقى بسلام ونصل الى درجة التفويض
التي وصل اليها هذا الغلام الذي فقد الاسباب كلها - [00:30:45](#)
فقال رب اكفنيهم بما شئت فكان الله عز وجل عند رجائه يبقى عندنا المحبة دي هي الاساس ويرجون رحمته ده الجناح بتاع الرجاء
ويخافون عذابه جناح الخوف اما الخوف فهو صوت مزعج - [00:31:13](#)
صوت زي العصا ان يضرب الخوف صوت مزعج له حرارة لو ظل المرء على هذه الحرارة يأس وقمت فيدخل الرجاء يبرد حرارة
الخوف كده الذي يعبد الله بالرجاء تصيبه الغفلة والغرور - [00:31:43](#)
ويدخل على التمني ما هو الفرق بين الرجاء والتمني ايه ان اهل العلم اجمعوا ان الرجاء لا يصح الا بعمل اما اهل الغرور والتمني وهم
يتمنون الوصول الى الدرجات العليا - [00:32:14](#)
بغير عمل وكما قال الحسن البصري رحمه الله وبعض الناس يجعله حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يصح باطل لا
يجوز نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:37](#)
وهو ليس الايمان بالتمني او التحلي ولكن الايمان ما وقر في القلب وصدقه العمل وان قوما خرجوا من الدنيا من الدنيا ولا حسنة لهم
يقولون نحسن الظن بالله وكذبوا لو احسنوا الظن لاحسنوا العمل - [00:32:53](#)
يبقى اذا انا عندي رجاء لا يكون الا بعمل غرور يتمنى ولا يعمل احنا الغرور ده خلاص هنركنه على جنب لانه مش موضوعنا موضوعنا
الان هو الرجاء يبقى نعمل جملة كده نتحرك من خلالها. نقول - [00:33:19](#)
كل خائف وكل راج طامع خلاص الجملة دي كل خائف راج وكل راج يبقى الرجاء عندنا الرجاء المحمود على منزلتين على حسب

التصنيف صفة العباد العباد يصنفون طائع وعاصي الطائع - [00:33:45](#)

يفعل الشيء يرجو ثواب ربه والخائف يتوب الى الله ويرجو قبول توبته ايه بقى المحسن الطائع سراج والعاصي التائب راج ومع كل واحد بضاعة المحسن المطيع معه احسانه وطاعته وهذا اقوى ما يتوسل به الى الله تبارك وتعالى - [00:34:27](#)

الا وهي الطاعة ان يطيع الله عز وجل التائب الذنب يلاحقه برضه الزنب ده صوت مزعج لا يرى علة في عمله عامل ايه كل ما يعمل عمل يدخل الزنب قدامه - [00:35:08](#)

ويتصور انه سيهلك ايه اللي بيخليه يشتغل الرجاء انت عارف لو يأس لو يأس العبد ينفجر لو لو كان الخوف فقط والذي يسيره دخل في مرحلة القنوط واليأس ليه لان المرء اذا سمع مثلا - [00:35:32](#)

قوله صلى الله عليه واله وسلم اعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته من يا ترى - [00:36:00](#)

يتصور في نفسه ان يكون اعبد من رسول الله صلى الله عليه وسلم طبعاً لا احد ولا يحلم انسان ان يصل الى هذا المنزل ابدا ومع ذلك يقول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:36:23](#)

انه لن يدخل الجنة بعمله انما يدخل برحمة الله. يبقى انت بقى اغسل ايدك انا لسه بيسألني بعض الناس النهاردة ان هو يئس من كتر ما يعمل العمل لله وبعدين نفسه تقول له مش كفاية - [00:36:44](#)

يزيد في العمل يقول له هو انت عملت حاجة حتى كاد ان يصل الى مرحلة اليأس لانه ما يقدرش يعمل اكثر من كده اهو ده برضو من تحبيط الشيطان الشيطان بيلبس لكل انسان لبوس - [00:37:03](#)

يصلي يقول له هي دي صلاة هو انت هتصلي ده هتوصل بها؟ لأ ما انتاش واصل بها طبعاً نزود كل ما يجي يزود مش عارف ما عندوش طاقة انه يزود - [00:37:18](#)

وصل الى هذا واقنعه او نفت في روعه انه لن يقبل هذا العمل لانه عمل شائع وتافه طب العبد يعمل ايه اكثر من كده يصل الى درجة الاحباط ايه بقى اللي بيدي له نفس - [00:37:27](#)

وخليه يتحرك الرجاء ان الله عز وجل سيقبل هذا العمل اذا بذل الانسان وسعه ان الرجاء يبرد حرارة الخوف يبقى الانسان العاقل الذي ابصر طريقه خلفه صوت مزعج وهو الايه؟ وهو الخوف - [00:37:42](#)

لو ظل هذا الصوت يزعجه دائما ممكن يدخل على مرحلة الكفر فيبرد حرارة هذا الخوف بالرجاء وان الله تبارك وتعالى غني عن عمل العاملين لكنه يختبر المرء ايسمع ويطيع ام لا - [00:38:05](#)

وقد وعدنا الله عز وجل الا يكلفنا شططا من امرنا ولا يوقعنا في حرج وقال عز وجل وما جعل عليكم في الدين من حرج وقال عز من قائل لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:38:27](#)

لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها وهذا القليل اذا كان بصدق يعني المحبة معه. اذا كان بصدق. المحبة معه ودام صاحبه عليه قبله الله عز وجل او قامون ان يقبل - [00:38:48](#)

كان جديرا ان يقبل اذا كان على الشرائط المذكورة في النصوص قال صلى الله عليه وسلم احب العمل الى الله ادومه وان قل يعني في بعض الناس مثلا متعود يصلي - [00:39:09](#)

كل يوم تمن ركعات في قيام الليل ويوتر بثلاث. يبقى ادي حذاش ركعة بيحي يوم تعبان فيقوم يصلي ركعتين فقط والركعتين كل هو متعود ان كل ركعة تاخذ لها مثلا ربع - [00:39:30](#)

او تاخذ لها ربعين مسلا لأ انا باقول له بقى حافظ على العدد انت تمن ركعات خليه ثمان ركعات زي ما هم وقصر في القراءة بدل ما تقرأ في ركعتين - [00:39:51](#)

اربع ترعب وانك انت مش قادر تواصل او تقرأ ربعين مش قادر تواصل لحد تمن ركعات او حذاش ركعة بسبب انك انت مرهق. وانك انت متعب والكلام ده الربعين اللي انت قرأتهم في الركعتين قسمهم على الثمان ركعات - [00:40:13](#)

يبقى انا بقى ايه اتحكم في طول القراءة وفي قصرها واحافظ على العدد. على عدد الركعات احب العمل الى الله ادومه وان قل انت مش عارف توصل الى هذه الدرجة؟ ابتدي درب نفسك - [00:40:30](#)

ناخد ركعتين الاول وثنائى فيهما ونسبت الركعتين دول لحد ما يبقوا سجية عندك. طالما ان انت ليس لك عزم وعزمك يصوخ وينزل بك الارض. يبقى ناخد ركعتين وبعدين نسبت على الركعتين - [00:40:48](#)

اذا صارت سجية نجيب كمان ركعتين ونسبت الاربعة. وهكذا لا يزال المرء لا يزال المرء يترقى حتى يصل هذه الدرجة من الاستدامة على العمل يبقى يبقى ادومه وان قل تسبت الركعات وتخفف الاليه؟ وتخفف في القراءة - [00:41:07](#)

الرجاء طبعا مسألة الخوف والرجاء هذه مسألة جديدة بان نفرد لها حلقة كاملة. وهذا ما سافعله ان شاء الله تبارك وتعالى معكم في هذا البرنامج. ليه؟ لان وصول الغلام الى هذه الدرجة - [00:41:27](#)

انه يدعو الله عز وجل فيجد الله عز وجل عند رجائه هذا كما قلت كعب عالي جدا في الرجاء. كيف وصل يعني الغلام الى مثل هذا؟ او كيف وصل جريج - [00:41:43](#)

الى مثل هذا. دي طبعا لها ضوابط ولها حكايات كثيرة. ان شاء الله اه نجعل الحلقة القادمة بازن الله تعالى عن منزلة المحبة وعن منزلة الخوف والرجاء حتى يستقيم سير المرء الى ربه تبارك وتعالى لعله يبلغ المنزل آآ في امان. اقول قولى هذا واستغفر الله - [00:41:55](#)

عظيمة لي ولكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والحمد لله رب العالمين - [00:42:15](#)